

22 ربيع الأول 1448

04/09/2026

مكانة المرأة في الإسلام-310-1.0

مكانة المرأة في الإسلام

اللغة العربية

لقد كرم الإسلام المرأة تكريمًا عظيمًا ورفع شأنها، وجعل لمكرمها عظيم الثواب، وقد أوصى النبي ﷺ بالنساء خيرًا، فقال: **(استوصوا بالنساء خيرًا)**

وإليك بعض الصور المختصرة من صور تكريم الإسلام للمرأة، ورفع شأنها:

1- جعلها شقيقة للرجل، ومساوية له في التكاليف الشرعية، قال النبي ﷺ: **(النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ)**

2- المرأة مساوية للرجل في الثواب الأخروي: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ النساء.

3- الإحسان إلى المرأة:

لقد كَرَّمَ الإسلام المرأة، وأمر بالإحسان إليها في كل مراحل حياتها، وفي كل أحوالها:

كَرَّمَهَا أُمًّا: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ البقرة.

وقال رجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: (أُمُّكَ). قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ أُمُّكَ). قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ أُمُّكَ). قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ أَبُوكَ)

وكَرَّمَهَا زَوْجَةً: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَقَالَ ﷺ: (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا).

كَرَّمَهَا بِنْتًا: فأمر بتربيتها والإنفاق عليها والإحسان إليها، فمن قام بذلك فله الثواب العظيم ، قال محمد ﷺ: (مَنْ كَانَ لَهُ

ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ وَأَطْعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ
كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).
وَكَرَّمَهَا أُخْتًا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (بِرُّ أُمِّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتِكَ وَأَخَاكَ،
ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ).

وقال محمد ﷺ: (مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ
ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ).
وَكَرَّمَهَا خَالَةً: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: (الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ) أَي: فِي
الْبِرِّ وَالْإِكْرَامِ وَالصَّلَةِ.

وأمر محمد ﷺ بالإحسان إلى المرأة التي مات عنها زوجها:
فَقَالَ: (السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ).
4- جَعَلَ لَهَا ذِمَّتُهَا الْمَالِيَّةُ الْخَاصَّةُ:

فَكَفَلَ لَهَا الْإِسْلَامُ حَقَّ الْمُلْكِيَّةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ
مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ النساء.

وَجَعَلَ لَهَا الْحَقَّ فِي الْمِيرَاثِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا حَقٌّ فِيهِ قَبْلَ
الْإِسْلَامِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ
نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ النساء.

وَالْمَرْأَةُ لَهَا صَدَاقُهَا كَامِلًا، جَعَلَهُ الشَّرْعُ لَهَا، وَهِيَ مَالِكَةٌ لَهَا
لَا يُشَارِكُهَا فِيهِ أَحَدٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ
طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ النساء.

5- حَذَرَ مِنَ الْاِعْتِدَاءِ عَلَيْهَا، وَهَضَمَهَا حَقُّهَا:
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ
وَالْمَرْأَةِ) أَي: أُلْحِقُ الْإِثْمَ بِمَنْ ضَيَّعَ حَقَّهُمَا.

6- صيانة عرضها:

من تكريم الإسلام للمرأة أنه صان عرضها وشرفها، فلا تحل معاشرتها إلا بعقد زواج صحيح، قال النبي ﷺ: (انقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ)، والمراد بكلمة الله هنا: عقد الزواج الشرعي.

ويحرم اتِّهَامُهَا فِي عَرْضِهَا، وهو من أكبر الكبائر، قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) النور.

بل من رماها في عرضها من غير بينة وجب عليه ثلاث عقوبات قاسية

1 - يجلد ثمانين جلدة.

2 - لا تقبل شهادته.

3 - يسمى فاسقاً.

قَالَ تَعَالَى: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) النور.

7- كفالتها المادية:

المرأة سواء كانت صغيرة أم كبيرة فهناك رجل مسئول عن الإنفاق عليها، وهذا يضمن لها معيشة كريمة بين الناس، فلا تضطر إلى أن تمد يدها إلى أحد من الناس تطلب مساعدة منه؛ فيذلها أو يساومها على عرضها!

فإذا كانت صغيرة فأبواها ينفق عليها، قال النبي ﷺ: (مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ) وضم أصابعه،

وقال النبي ﷺ: (كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْسَبَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ)

وإذا كانت متزوجة فيجب على زوجها أن ينفق عليها .
إن الإسلام رفع من شأن المرأة، وصان كرامتها، وحفظ لها
حقوقها بتشريع متوازن، وبذلك يعيش الرجال والنساء عيشة
كريمة في مجتمع آمن، كل منهما يعرف ما له من حقوق وما
عليه من واجبات، فيسعدون معا في الدنيا والآخرة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنُثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ
حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ النحل

امسح الرمز

لتحميل مزيد من المطويات بلغات أخرى

اكتشف الإسلام

مكانة المرأة في الإسلام

ar310v1.0 - 04/09/2026